

منهج المفضل بن سلمة الكوفي في التفسير

The Methodology of Al-Mufaddal ibn Salama Al-Kufi in Tafsir

محمود يحيى جاسم

Mahmood yahya jasim

mahmouda1997a@gmail.com

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

الملخص:

لقد بذل العلماء جهودا كبيرة في خدمة القرآن الكريم وعلومه فصنفوا المصنفات الدالة على اهتمامهم بذلك ومن قبيل تلك الجهود التي احاطت بالقرآن الكريم هو ما بذله علماء النحو في خدمة النص القرآني اعرابا وبيانا، ومنهم جهود البحر العلامة المفضل بن سلمة الكوفي في تفسير القرآن الكريم وباطلاعي لم أجد له مصنفا في التفسير لذا ارتأيت في هذا البحث أن أسلط الضوء على منهجه في التفسير عن طريق النقول عنه.

الكلمات الافتتاحية : منهج المفضل بن سلمة الكوفي في التفسير .

Abstract

Scholars have devoted significant efforts to serving the Holy Qur'an and its sciences, producing numerous works that reflect their deep engagement. Among these contributions, grammarians have played a crucial role in analyzing and interpreting the Qur'anic text through syntactic and rhetorical studies. One such scholar is Al-Mufaddal ibn Salama Al-Kufi, whose contributions to Qur'anic interpretation merit closer examination. Despite the absence of a dedicated Tafsir work attributed to him, this study aims to explore his interpretative methodology by analyzing key aspects of his approach.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، والصلاة والسلام على من بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً، أما بعد:

فإن خير ما يتنافس فيه المتنافسون، وأفضل ما يسهم في إبراز كماله وجلاله المسهمون كلام رب العالمين، وقد أُلِعَ بتفسيره المتقدمون، كما شَغِفَ بتبيان ما يؤول إليه المتأخرون ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١).

ولما كانت العلوم تنتشر بموضوعاتها فإن علم التفسير من أشرف هذه العلوم وأنفعها وأتمها، لتعلقه بكتاب الله عز وجل، لذا عني العلماء قديماً وحديثاً في تفسير كتاب الله تعالى، وأولوه عنايتهم واهتمامهم، حتى بلغوا منزلة سامقة في فهمه واستخراج كنوزه فاختلفت مناهجهم في تفسيره، وتباينت مسالكهم، فكل مفسر سار على وفق خطة مدروسة لتحقيق غايته، ولما كان لمناهجهم العلمية كل هذه الأهمية، كان لزاماً علينا دراستها وتحليلها وبيانها، ثم تقويمها وتطويرها، والالتزام بمضامينها في تفسيرنا لكتاب الله جلَّ وعَلَا، ومن هذا المنطلق كانت دراستي لمنهج (المفضل بن سلمة الكوفي)، وهو من العلماء الكبار في (اللغة) (ومعاني القرآن)، ومع جلالة قدره ومكانته إلا أنه لم يشتهر بين طلبة العلم إلى الآن، ولا غرو أن يُعنى بمثل هذا العالم الذي وُصِفَ بعلمه بمعاني القرآن، وكما أنه يلاحظ أن التأليف في هذا العلم مشتهر في عصره وكان له تأليف فيه لكنه فُقد، وبعد البحث والتقصي لم أقف على منهج له في تفسير القرآن ولا القرآن بالسنة، بسبب فقدان كتابه في التفسير وعدم وصوله لنا. وقد اقتصرْتُ على دراسة منهجه في التفسير، وقد اقتضت خطة البحث، أن تكون الدراسة مكونة من مقدمة، وثلاثة مباحث، أما المبحث الأول فتضمن حياة المفضل بن سلمة الكوفي الشخصية واشتمل على أربعة مطالب، والمبحث الثاني حياة المفضل بن سلمة العلمية،

(١) سورة آل عمران: الآية ٧.

واشتمل على ثلاثة مطالب ، والمبحث الثالث : اشتمل على منهج المفضل بن سلمة الكوفي في التفسير واشتمل على ثلاثة مطالب.

المبحث الأول: حياة المفضل بن سلمة الشخصية

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه

اسمه: المفضل بن سلمة بن عاصم^(١).

كنيته: اتفقت المصادر على أن كنية المفضل بن سلمة هي: أبو طالب^(٢)، ولشهرته باللغة يُقال: أبو طالب اللغوي^(٣)

لقبه: لُقّب المفضل بن سلمة بعدة ألقاب وهي:

١ - ينسب أبو طالب أحياناً إلى بغداد مكان ولادته ونشأته، فيقال: البغدادي^(١).

(١) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ، ١٢٥/١٣. ومعجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٢٧٠٩/٦. وإنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م، ٣٠٥/٣.

(٢) ينظر: معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: ٣٨٤هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور فرانكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨ م ٣٨٤/١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ١١٩/١٢. ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ١٥٤/١. ومعجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٣١٤/١٢.

(٣) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٣٠٥/٣. ١٦٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٠٠هـ ، ٢٠٥/٤.

٢- وقد ينسب أحياناً إلى المدرسة النحوية التي ينتمي إليها، فيقال: الكوفي^(٢).

٣- ولقبه عند قسم من المترجمين، بالعلامة الأديب^(٣).

٤- وقد لقبه قسم من المترجمين بالحافظ البغدادي^(٤).

٥- وقد لقبه بعضهم، بالمفضل النحوي^(٥).

(١) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٥٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، ٣٨٣/٦. و سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٥٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٣٦١/١٤. وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جليي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المتنبي - بغداد، ٢٢٠/١.

(٢) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا، ط٣، ٢٩٦/٢.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، ٣٨٣/٦.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٣٦١/١٣.

(٥) ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٢٧٠٩/٦. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، ٢٩٦/٢.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته

وُلد المفضل بن سلمة بن عاصم في مطلع القرن الثالث الهجري، وهو من أهل بيت علم ونبل عاش في بغداد، وأخذ العلم عن أشهر أعلام المدرسة الكوفية، وأخذ عن أبيه، وعن ثعلب^(١)، وابن السكيت^(٢)، وابن الأعرابي^(٣).

وقد كان المفضل بن سلمة، متصلاً بالوزيرين (الفتح بن خاقان)^(٤)، (إسماعيل بن بلبل)^(٥)، " وكان منزله بباب خراسان في الجهة الشرقية من بغداد"^(٦)، "وكان مُنْقَطِعاً إِلَى الْفَتْحِ بْنِ

(١) يعقوب بن اسحاق أبو يوسف ابن السكيت، والسكيت لقب أبيه، كان أبوه من أصحاب الكسائي عالماً بالعربية واللغة والشعر، روى عن: أبي عمرو الشيباني والفراء وابن الأعرابي، وروى عنه: أبو سعيد السكري، وأبو عكرمة الضبي، وكان يعقوب يودب الصبيان مع أبيه في درب القنطرة بمدينة السلام، وكان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين، روى عنه: المفضل بن سلمة، ومن كتبه غريب "القرآن"، توفي سنة ٢٤٤هـ. ينظر: ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٦/٢٨٤٠. وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٦/١٢. والأعلام، للزركلي، ٨/١٩٥.

(٢) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني، المعروف بثعلب، وكان إمام الكوفيين في النحو واللغة، وكان ثقةً حجةً صالحاً مشهوراً بالحفظ، وصدق اللهجة، والمعرفة بالعربية. ينظر: طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي، ١/١٤١. وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٤/٥. (٣) ينظر: تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، (المتوفى: ١٩٨٧م)، دار العلم للملايين، بيروت-البنان، ط٤، ١١٤٠هـ-١٩٨١م، ٣٧٢/٢.

(٤) الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج، أبو محمد فارسي الأصل، أديب، شاعر، فصيح، كان في غاية الفطنة والذكاء، من أبناء الملوك، اتخذته المتوكل العباسي أخاً له، واستوزره وجعل له إمارة الشام على أن ينيب عنه، وكان يقدمه على جميع أهله وولده، واجتمعت له خزانة كتب حافلة من أعظم الخزائن، روى عنه: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد وغيره. توفي سنة ٢٤٧هـ.

ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ١٢/٣٨٤. وتاريخ دمشق، لابن عساكر، ٥/٤٣٩. (٥) إسماعيل بن بلبل الوزير أبو الصقر الشيباني، كاتب بليغ، شاعر محسن، جواد ممدح، وكان واسع النفس، غاية في الجمال، وتمام الخلقة والجسم، وكان كريماً متجماً، ولد إسماعيل بن بلبل سنة ثلاثين ومائتين، مدحه البحرني وابن الرومي، توفي ٢٨٠هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٣/١٩٩. وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٣/٣٠٧.

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٣/١٢٥.

خاقان^(١)، الذي كان أشهر أمراء الخليفة المتوكل، وكان للفتح دار يجتمع فيها العلماء والأدباء، وتجري فيها المدارس والمحاورة حول كثير من المسائل العلمية، وبعد مقتل الفتح بن خاقان سنة ٢٤٧هـ، اتصل المفضل بالوزير إسماعيل بن بلبل الشيباني وزير المعتمد، وهناك في مجلس الوزير جالس عدداً من العلماء، والشعراء، وجرت بينهم بحوث علمية وأبيات شعرية، ومحاورات^(٢).

المطلب الثالث: أسرته

نشأ المفضل بن سلمة في أسرة ميسورة الحال من بيت ذي فضل وعلم، وقال عنها ابن خلكان: "وهم أهل بيت كلهم علماء نبلاء مشاهير، رحمهم الله تعالى"^(٣)، ولم تذكر المصادر من عائلته سوى أبيه (سلمة بن عاصم)، وكان من أشهر علماء اللغة في عصره، وابنه (محمد بن المفضل)، وهم أبرز من ظهر من عائلة المفضل.

أما أبوه سلمة بن عاصم فهو: سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي، النحوي صاحب الفراء، هو عالم بالعربية، وكان أديباً، فاضلاً، عالماً، من أهل الكوفة، وكان متواضعاً كبير النفس، ومما يدل على تواضعه أنه جاء إلى إدريس بن عبد الكريم^(٤) فقال له: "أريد أن أسمع كتاب

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، ٢/٢٩٧.

(٢) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٣/٣٠٧. ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ٤/٢٠٦.

(٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ٤/٢٠٦.

(٤) إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ، سمع الإمام أحمد بن حنبل وغيره، وروى عنه: ابن الأنباري وغيره، وسئل عنه الدارقطني فقال: هو ثقة وفوق الثقة بدرجات، توفي سنة ٢٩٢هـ.

ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٧/١٥. والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركبي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ٢٠٠٠م، ٨/٢٠٧.

العدد من خلف^(١)، فقال ادريس: له ذلك، فقال: فليجيء، فلما دخل سلمة، رفعه خلف لأن يجلس في الصدر، فأبى وقال: لا أجلس إلا بين يديك. وقال: هذا حقّ التعلّم، فقال له خلف: جاءني أحمد بن حنبل، يسمع حديث أبي عوانة، فاجتهدت أن أرفعه، فأبى وقال: "لا أجلس إلا بين يديك، أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه"^(٢)، وقال: أحمد بن يحيى المعروف بثعلب النحوي كان سلمة حافظاً لتأدية ما في الكتب^(٣)، وكان له الكثير من المصنفات، منها (معاني القرآن)^(٤)، وذكر صاحب كشف الظنون أنه توفي سنة ٣١٠هـ^(٥)، وذكر صاحب كتاب تاريخ الاسلام أنه توفي سنة ٢٤٠هـ^(٦).

(١) خلف بن حيان أبو محرز، المعروف بالأحمر، عالم راوية، بالأدب، وكان شاعراً من أهل البصرة، كنى أبا محرز، وكان من أعلم الناس بالشعر وأقدرهم على القافية، وقال: الأخفش لم أدرك أحدا أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي، توفي سنة ١٨٠هـ.

ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٣٨٣/١. والوافي بالوفيات، للصفدي، ٢١٩/١٣.

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٥٦/٢.

(٣) ينظر: طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مزحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، ١٣٧/١. ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م، ٢١٣/١٥. والوافي بالوفيات، للصفدي، ٢٠١/١٥.

(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٣٥١هـ، ٣١١/١. والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م، ١١٣/٣.

(٥) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، ١٧٣٠/٢.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، ٨٢٨/٥.

وأما ابنه فهو: أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم، واشتهر بأبي الطيب بن سلمة، نسب إلى جده، البغدادي، الفقيه الشافعي، وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح^(١)، "كان أبو الطيب هذا معروف النسب في الفضل والأدب"^(٢)، وكان أبوه وجدّه من مشاهير أئمة اللغة والعربية^(٣)، وكان عالماً جليلاً^(٤)، من كبار فقهاء الشافعية ومتقدميهم، أخذ الفقه عن أبي العباس ابن سريج^(٥)، وكان موصوفاً بفرط الذكاء، ولهذا كان أبو العباس؛ يقبل عليه كل الإقبال ويميل إلى تعليمه غاية الميل، وصنّف كتباً عديدة، وتوفى في محرم سنة ٣٠٨هـ، وهو غض الشباب، رحمه الله تعالى، وله في المذهب وجوه حسنة^(٦).

(١) تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي، الشهرزوري، الموصل، الشافعي، صاحب (علوم الحديث)، وتفقه على والده بشهرزور، ثم اشتغل بالموصل مدة، روى عن: عبيد الله ابن السمين، ونصر بن سلامة الهيتي، روى عنه: الإمام شمس الدين ابن نوح المقدسي، والإمام كمال الدين سلال، توفى سنة ٦٤٣هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٤٠/٢٣. والوافي بالوفيات، للصفدي، ٢٥٨/٧.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) عيّنت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٤٦/٢.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، ١٣٩/٧. ومعجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، ٣١٤/١٢.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، (المتوفى: ٨٥١هـ)، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، لبنان - بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٠٢/١.

(٥) أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج، الفقيه الشافعي، كان من عظماء الشافعيين، وأئمة المسلمين، وكان يقال له: البارز الأشهب، ولي القضاء بشيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الإمام الشافعي، حتى على، المزني، روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وغيرهم، توفى سنة ٣٠٠هـ. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ٦٦/١. وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٢٠١/١٤.

(٦) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ٢٠٥/٤.

المطلب الرابع: وفاته

المفضل بن سلمة عالم من العلماء الأجلاء قد انتهت مسيرته العلمية بوفاته، التي لم ينصَّ عليها أحد من المتقدمين، ولم يعلم تاريخ وفاته على وجه دقيق، فقد اختلف في تاريخ وفاته على النحو الآتي:

- ١- ذكرت بعض المصادر أنه توفي في أواخر القرن الثالث الهجري^(١).
- ٢- ذكر الدكتور رمضان عبد التواب، محقق كتاب "مختصر المذكر والمؤنث" للمفضل، وبكر أبو زيد صاحب كتاب طبقات النسابين (أنه توفي: سنة ٣٠٠هـ)^(٢).
- ٣- وذكر الدكتور عبد العليم الطحاوي محقق كتاب "الفاخر" للمفضل، (أنه توفي سنة: ٢٩١هـ)^(٣).
- ٤- وذكرت الكثير من المصادر أنه توفي سنة ٢٩٠ هـ، ومن تلك المصادر، التي رجحت أنه توفي ٢٩٠هـ، تاريخ الإسلام^(٤)، وهدية العرفين^(٥)، وصاحب إيضاح المكنون^(٦)،

(١) ينظر: الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميدعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٦٩٥/١.

(٢) طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غييب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، دار الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ٧١.

(٣) ينظر: الفاخر، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (المتوفى: نحو ٢٩٠هـ) تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الأولى، ١٩٧٤ هـ، ٣/١.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، ٨٣٨/٦.

(٥) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجيلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١م، ٤٦٨/٢.

(٦) ينظر: إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ٥/٣.

وصاحب كتاب البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة^(١)، وصاحب كتاب معجم المؤلفين^(٢)، وصاحب كتاب الدر الثمين في أسماء المصنفين^(٣)، وصاحب كتاب معجم المفسرين^(٤)، وذكر صاحب كتاب التيسير في التفسير^(٥)، وذكر صاب كتاب تفسير جزء عم للشيخ مساعد الطيار^(٦)، ومن هذا نعرف أنه كان حياً حتى سنة ٢٩٠هـ.

والدليل الراجح: هو القول الرابع وهو ما ذكره تلميذه، يحيى محمد بن الصّوليّ، أنه توفي ٢٩٠هـ، أنه سمع منه في نهاية سنة تسعة وثمانين ومائتين^(٧)، وكان الإمام الذهبي دقيقاً عندما تكلم عن المفضل، وقال: إنه توفي سنة ٢٩٠هـ^(٨)، وهذا هو الصواب.

-
- (١) ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ١/١٤٧.
- (٢) ينظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، ٣١٤/١٢.
- (٣) ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السّاعي (المتوفى: ٥٦٧هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنين - محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ١/٢٤٥.
- (٤) ينظر: معجم المفسرين، عادل نويهض، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشّيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ٢/٦٨١.
- (٥) ينظر: التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (المتوفى: ٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، اسطنبول - تركيا ط١، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ٢/١٦٦.
- (٦) ينظر: تفسير جزء عم للشيخ مساعد الطيار، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط٨، ١٤٣٠هـ، ١/١٥.
- (٧) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقطبي، ٣/٣٠٦.
- (٨) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٤/٣٦٢.

المبحث الثاني: حياة المفضل بن سلمة العلمية

المطلب الأول: مكانته العلمية

المكانته العلمية: كان المفضل بن سلمة ذا مكانة علمية مرموقة، فقد تنلّمذ على كبار علماء عصره، وأخذ العلم عن العديد من هؤلاء العلماء أمثال، أبيه سلمة بن عاصم، والاصمعي، وغيرهم من علماء عصره ولكل منهم سبقه وحذقه بفنه، مع ما يتميز به من قوة العارضة، والتلهب في الذكاء والإحاطة الشاملة، إلى كمال الحفظ وحسن التأليف، ليكون مبرزاً فيما تلقى منهم، بصيراً بما روى عنهم، ففي كتبه نلمس أثر هذه العقول فيه، حتى صار إماماً يرتقي إلى مصاف أساتذته ويقرن معهم حين يعد الأئمة^(١).

فأبو بكر بن كامل^(٢)، وهو تلميذ أبو جعفر الطبري، عدّ المفضل بن سلمة، من أئمة النحو، ومن فرسان اللغة؛ ولرأيهم قوة في إجازة كتاب أو إسقاطه^(٣)

كما جعله في طبقة علماء لهم فضلهم، وذكرهم كأبي جعفر الرستمي^(٤)، كان يتوصل إليه للأخذ عنه ، وابن كيسان^(٥)، الذي يحفظ المذهبين الكوفي والبصري في النحو، وكتب المفضل المفضل تشهد بأنه كان منها ومن أفقها على ما ليس عليه أحد في طبقته^(٦).

(١) ينظر: معجم الأدباء ، ياقوت الحموي، ٢٤٥٢/٦.

(٢) الشيخ الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي، تلميذ محمد بن بن جرير الطبري، حدث عن: محمد بن الجهم السمري، ومحمد بن سعد العوفي. حدث عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، هو من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والتاريخ، تولى قضاء الكوفة، وتوفي سنة ٣٥٠هـ.

ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مئده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر السعودية الرياض، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ١/١٢٦. وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٢/١٠٨.

(٣) ينظر: معجم الأدباء ، ياقوت الحموي، ٢٤٥٢/٦.

(٤) الرستمي أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي، الشيخ، الإمام، المفتي، القدوة، المسند، شيخ أصبهان، أحد الأئمة الفقهاء الشافعية درس وأفتى أكثر من خمسين سنة، وكان زاهداً ورعاً خاشعاً، حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المدني، توفي سنة ٥٦١هـ.

أما إمامته في النحو، وفقهه بمعاني القرآن، وعلمه المستطيل بالأدب، فتشهد له مؤلفاته الكثيرة التي خلفها من كتبه في هذه الفنون، وقد سجلها ابن النديم في فهرسته، وكل من ترجموا له^(٣)، واعتماد كثير من علماء اللغة في كتبهم على اختيارات ومرويات المفضل بن سلمة، وإيراد رأيه مع آراء كبار العلماء، فقد جاء في الكشف والبيان للثعلبي في تعريف الحد: "قال المفضل الحد: الموقف الذي يقف الإنسان عليه ويصف له حتى يميز من سائر الموصوفات، والحد فصل بين الشيئين، والحد منتهى الشيء، وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي: الحد الجامع المانع"^(٤).

بل وأحياناً جعلت كتبه أساساً انطلق بها بعض العلماء في مؤلفاتهم، فأبو بكر الأنباري^(٥)، يعتمد في كتابه "الزاهر في معاني الكلمات الناس"، على كتاب الفاخر للمفضل، وقد جزم

ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٠ / ٤٣٢. والوافي بالوفيات، للصفدي، ١٢ / ٤٠.
(١) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان، وكيسان لقب لأبيه، وكان بصرياً كوفيّاً يحفظ القولين، ويعرف المذهبين، وكان ميله إلى مذهب البصريين أكثر، روى عن: ثعلب والمبرد. روى عنه: أبي العباس المبرد، وأبي العباس ثعلب، وكان قيماً بمعرفة. توفي سنة ٢٩٩هـ.
ينظر: طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي ص ١٥٣. ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري، ١/ ١٨٧.

(٢) ينظر: معجم الادباء، ياقوت الحموي، ٦/ ٢٧٠٩.
(٣) ينظر: الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - ٩٩/١.

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٨٢/٢.

(٥) محمد بن القاسم الأنباري: هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة ابن فروة بن قطن بن دعامة، أبو بكر بن الأنباري، كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل الستة، وصنف كتباً كثيرة منها علوم القرآن، توفي سنة ٣٢٨هـ.

ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٣/ ٢٩٠. وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٣/ ٢٠١.

الزجاجي أن ابن الانباري، نقل كتاب الفاخر نقلاً في كتابه، وزاد عليه وبسطه، وكثرة بالشواهد^(١).

وتميز بدقة ملاحظته وحسن تأنيه في معالجة الأمور، وأما علمه بطبائع النفوس وتحكم العادات، ثم معرفته بعلم الأصوات، فيؤيد هذا كله^(٢) "ما رواه أبو علي الحسن بن علي التنوخي القاضي^(٣)، في كتابه "نشوار المحاضرة"، عن ابنه أبي الفتح أحمد بن علي بن هارون المنجم، عن أبيه إنه كان لا يقيم الرأء في كلامه ويجعلها غيناً، وكان سنه إذ ذاك أربع سنين أو أقل، فدخل أبو طالب المفضل بن سلمة على أبيه وهو بحضرته فتكلم علي بشيء فيه راء فلتغ فيها، فقال المفضل لأبيه: لم تدعه يتكلم هكذا ؟ فقال له: ما أصنع وهو ألثغ! فقال المفضل: إن اللثغة لا تصح مع سلامة الجارحة، وإنما هي عادة سوء تسبق إلى الصبي أول ما يتكلم لجهله بتحقيق الألفاظ وسماعه شيئاً يحتذيه، فإن ترك على ما يستصعبه من ذلك مرّن عليه فصار له طبعاً لا يمكنه التحول عنه، وإن أخذ بتركه في أول نشوئه استقام لسانه، وزال عنه، وأنا أزيل هذا عنه ولا أرضى فيه بتركه له عليه، ثم قال لعلي: أخرج لسانك فأخرجه فتأمله فقال: الجارحة صحيحة، قل يا بني: راء واجمل لسانك في سقف حلقك ففعل ذلك، فلم يستو له، فما زال يرفق به مرة ويخشن له في أخرى، وينقل لسانه إلى موضع آخر دفعات كثيرة في أزمان طويلة، حتى قال راء صحيحة في بعض تلك المواضع، وطالبه وأوصى معلمه بإلزامه ذلك حتى مرّن لسانه عليه وذهبت عنه اللثغة"^(٤).

(١) ينظر: الزجاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي، د. مازن مبارك، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، دار الفكر - سوريا، دمشق، ١/٣٤.

(٢) ينظر: معجم الادباء، ياقوت الحموي، ١٩٩٣/٥.

(٣) التنوخي أبو علي المحسن بن علي بن محمد، القاضي، العلامة، البصري، الأديب، صاحب التصانيف، ولد بالبصرة، حدث عن: أبا العباس الأثرم، وأبا بكر الصولي، وابن داسة، حدث عنه: ولده أبو القاسم علي، وتوفي في المحرم سنة ٣٨٤هـ.

ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ١٧/٢٥. وسير أعلام النبلاء للذهبي، ١٦/٥٢٤.

(٤) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي (المتوفى: ٣٨٤هـ)، ١٣٩١هـ، ٦/٢٦١.

هذه المكانته المرموقة لأبي طالب المفضل، وهذه السمة في علمه الركين، وهذه اليد الباسطة في التأليف الجيدة، جعلت من المفضل مفخرة لمن يجلس إليه، وموضع تسابق في تكريم المحافل به، وقد أدرك ذلك منه الفتح بن خاقان^(١)، فضمه إلى جملته، وحرص على أن يكون من صفوته، وظل من خالصته حتى مات الفتح^(٢).

المطلب الثاني: شيوخ وتلاميذ المفضل بن سلمة

أولاً : شيوخ المفضل بن سلمة

لقد تتلمذ المفضل وتلقى العلم على يد مجموعة من أبرز علماء عصره، وتعلق المفضل بالعلم كثيراً ويظهر ذلك من ملازمته المستمرة عدداً من كبار شيوخ عصره من العلماء، حتى غدا واحداً منهم، وسأذكرهم بحسب تاريخ وفاتهم ومن أشهرهم :

١- الأصمعي:

هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع بن أعيان بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن سعد مناة الباهلي، أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبته إلى جده أصمع، وكان الاصمعي أتقن القوم باللغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظاً، وكان كثير التطواف في البوادي يقتبس علومها وأخبارها، مولده ووفاته بالبصرة، وروى عنه: عبد الرحمن ابن أخيه عبد الله، وأبو عبيد القاسم بن سلام، قال الأصمعي: سمع مني مالك، والمفضل بن سلمة، وتصانيفه كثيرة، منها: "خلق الإنسان"، توفي سنة ٢١٦هـ^(٣).

(١) الفتح بن خاقان بن أحمد القائد، كان ادبياً وشاعراً، من أولاد الملوك، اتخذ المتوكل اخاً له، وكان يقدمه على سائر ولده وأهله، وكانت له خزانة، وكان يحضر فداره فصحاء الاعراب وعلماء الكوفيين والبصريين، ومن آثاره: اختلاف الملوك، الصيد والجوارح، الروضة والزهر، قتل مع المتوكل، سنة ٢٤٧هـ.

ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ١٢ / ٣٨٤. والأعلام، للزركلي، ١٣٣/٥.

(٢) ينظر: معجم الادباء، ياقوت الحموي، ١٩٩٤/٥.

(٣) ينظر: طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، ١ / ١٦٧. وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزني (المتوفى:

٢- ابن الأعرابي:

أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي الكوفي، وكان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها ويُقال: لم يمكن للكوفيين أشبه برواية البصريين من ابن الأعرابي، وكان عالماً ثقة، روى عن: أبي معاوية الضرير، وأبي العباس أحمد بن أحمد بن يحيى ثعلب، وأبي عكرمة الضبي، وإبراهيم الحربي، وله تصانيف كثيرة، منها كتاب "تاريخ القبائل"، وقد قرأه عليه تلامذته، منهم المفضل بن سلمة أخذه عنه بالتلقي، وتوفي سنة ٢٣٠هـ^(١).

ثانياً : تلاميذ المفضل بن سلمة

لم تذكر كتب التراجم التي بين أيدينا الكثير من تلاميذ المفضل بن سلمة، وسأذكرهم بحسب تاريخ وفاتهم فمن أشهرهم:

١- محمد بن الوزير إسماعيل بن بلبل:

محمد بن الوزير إسماعيل بن بلبل الشيباني، أبو الصقر إسماعيل، الوزير الكبير، الأوحده، الأديب، كان أحد الشعراء والبلغاء الممدوحين، وكان في رتبة كبار الملوك، له راتب عظيم، وهو راوي كتاب "مختصر المذكر والمؤنث" عن المفضل بن سلمة، وذكر محقق كتاب مختصر المذكر والمؤنث الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة الكتاب، قرأ عليّ أبو الفرج

٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ— ١٩٨٠م، ٦/٣٥. والوافي بالوفيات، للصفدي، ١٢٦/١٩.

(١) ينظر: وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ٣٠٦/٤. وسير أعلام النبلاء، للذهبي ٦٨٧/١٠. والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م. ١٣١/٦.

محمد بن إبراهيم الإصبهاني^(١)، هذا الكتاب، ورويته له عن أبي ثعلب محمد بن إسماعيل بن بلبل، عن أبي طالب المفضل بن سلمة، وكتبه الطيب ابن علي بيده، توفي سنة ٢٧٨هـ^(٢).

٢- محمد بن أبي جعفر المنذري:

محمد بن أبي جعفر المنذري الخراساني، اللغوي العدل، أبو الفضل، طلب علم العربية ورحل في إدراكها، وحصل منها خيراً كثيراً، وكان ثقة فيما يرويه، ثبتاً فيما يؤخذ عنه، روى عنه: أبو منصور الأزهري في كتاب "التهذيب" كثيراً، وروى عن أبي الحسن الصيداوي، وروى الصيداوي عن الرياشي، وقد روى الأزهري في تهذيبه عن المفضل بواسطة المنذري في عدد من المواضع، توفي سنة ٣٢٩هـ^(٣).

المطلب الثالث : مؤلفات المفضل بن سلمة

ألف المفضل بن سلمة الكوفي الكثير من الكتب في اللغة والنحو والأدب، ومعاني القرآن، وفيما يلي قائمة بأسماء أهم الكتب التي ألفها المفضل، وقد ذكرت في بطون كتب التراجم، فجمعتها ورتبتها، وأشرت إلى أماكن ذكرها في المراجع، وإلى المخطوط والمطبوع منها إن وجد:

١- كتاب الفاخر: الكتاب مطبوع بتحقيق: عبدالعليم الطحاوي، سنة ١٩٧٤م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة^(٤).

(١) محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ابن زاذان الخازن الأصبهاني، أبو بكر، ابن المقرئ، عالم بالحديث، الشيخ، الحافظ، الجوال، الصدوق، فسمع من: محمد بن نصير بن أبان المديني، ومحمد بن علي الفرقي، حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو الشيخ بن حيان، توفي سنة ٣٨١ هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٣٩٨/١٦. والاعلام للزركلي، ٢٩٥/٥.

(٢) ينظر: مختصر المذكر والمؤنث، لأبي طالب المفضل بن سلمة الكوفي، تحقيق: د رمضان عبد التواب، ص ٣٠٩. وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٣/ ١٩٩.

(٣) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٧٠/٣. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، ٧٢/١.

(٤) ينظر: التحفة الوفية بمعاني حروف العربية، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السقاسي، أبو إسحاق: برهان الدين (المتوفى: ٧٤٢ هـ)، ٤١/١.

- ٢- كتاب مختصر المذكر والمؤنث: الكتاب مطبوع بتحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٢^(١).
- ٣- الفاخر فيما يلحن فيه العامة: الكتاب مطبوع، حققه الدكتور حاتم صالح الضمان، طبع في ليدن سنة ١٩١٥، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية^(٢).
- ٤- كتاب العود والملاهي: الكتاب مطبوع، حققه غطاس عبد الملك خشبة، ونشرته الهيئة المصرية العامة سنة ١٩٨٥^(٣).

المبحث الثالث : منهج المفضل بن سلمة في تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين وباللغة والمصادر التي ذكرت أقواله .

المطلب الأول: منهجه في تفسير القرآن بأقوال الصحابة

يأتي تفسير القرآن بأقوال الصحابة في المرتبة الثالثة؛ لأن الصحابة أعلم الناس بعد رسول الله ﷺ بألفاظ القرآن ومعانيه، فلا بد من الرجوع إليهم بعد القرآن والسنة في تفسير كتاب الله.

قال ابن تيمية: "وحينئذ إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة، رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة؛ فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم، كالأئمة الأربعة والخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين"^(٤).

(١) علم اللغة العربية، د محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٣٥٠/١.

(٢) ينظر : إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٣٠٦/٣.

(٣) ينظر: الفهرست لابن النديم، ٩٣/١-٩٩-١٠٠. ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري، ١/١. ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي، ٢٧٠٩/٦. وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٣٠٦/٣.

(٤) مقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، ١٤٩٠هـ - ١٩٨٠م، ٢١/١.

وقال الإمام أبو عبد الله المقدسي رحمه الله: "ويلزم الرجوع إلى تفسير الصحابة؛ لأنهم شاهدوا التنزيل وحضروا التأويل، فهو أمانة ظاهرة"^(١).

وقال الإمام الزركشي رحمه الله: "إن القرآن قسمان: أحدهما: ورد تفسيره بالنقل عن من يعتبر تفسيره، وقسم: لم يرد، والأول ثلاثة أنواع: إما ورد تفسيره عن النبي ﷺ، أو عن الصحابة، أو عن رؤوس التابعين"^(٢).

والمأمل لأقوال المفضل بن سلمة في التفسير يجد أنه أولى تفسير الصحابة للقرآن الكريم جانباً من الاهتمام حيث كان يوافقهم في أغلب أقوالهم، في تفسير آيات القرآن الكريم ومن ذلك:

١- في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كَنْبٌ يَخْطُبُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٣) فقد فسر المفضل "الوسع" في هذه الآية بالطاقة"^(٤)، وهذا قول ابن عباس رضي الله عنه^(٥).

(١) الفروع، شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، دار المؤيد - الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م، ٣٨٩/٢.

(٢) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، ١٧٣/٢.

(٣) سورة المؤمنون: الآية ٦٢.

(٤) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية لبنان - بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٢٣٤/١٤.

(٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ، ٤٣٠/٢. والتفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ هـ، ١٤/١٦. وزاد المسير في علم التفسير،

٢- في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمُرُونَ ﴾ ^(١) فقد فسّر المفضل "الفارض" في هذه الآية "المسنة" ^(٢). وهذا قول ابن عباس رضي الله عنه ^(٣).

٣- في قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ^(٤) فقد فسّر المفضل "الكوثر" في هذه الآية "بالنهر في الجنة" ^(٥). وهذا قول عائشة، وابن عمر وأنس رضي الله عنهم ^(٦).

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١ - ١٤٢٢ هـ، ٢٦٦/٣.

(١) سورة البقرة: الآية ٦٩.

(٢) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ، ٥٤٧/٣.

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ١٩٢/٢.

(٤) سورة الكوثر: الآية ١.

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٦٤٥/٤.

(٦) ينظر: المصدر نفسه.

المطلب الثاني: منهجه في تفسير القرآن بأقوال التابعين

وأما التابعون فلأنهم عاصروا الصحابة وأخذوا عنهم ونهلوا من منهلهم الفياض، ولأنهم أسلم الناس بعد الصحابة اعتقاداً؛ وقد تميز تفسيرهم بأنه قليل المباني كثير المعاني، وأقرب إلى الصواب ممن جاء بعدهم. وقولهم أقرب إلى الصواب: وذلك لقربهم عهدهم من النبي ﷺ، فكلما قرب الناس من عهد النبوة، كانوا أقرب إلى الصواب ممن بعدهم (١).

ولأن التابعين كانوا قريبين إلى عهد النبوة، وكان المفضل قريباً منهم فهو من أتباعهم لذلك: فهو تأثر في تفاسيرهم وأكثر من النقل عنهم حيث كان يوافقهم في أغلب أقوالهم، في تفسير آيات القرآن الكريم ومن ذلك:

١- في قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَصَدَقَةٍ بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٣٩) فقد فسّر المفضل، "فنادته الملائكة"، "هو جبريل" (٣). وهذا قول مقاتل (٤).

٢- في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ﴾ (٣٣) فقد فسّر المفضل، "الإثم" في هذه الآية "بالخمر" (٦)، وهذا قول الحسن وعطاء (٧) (٨).

(١) ينظر: التفسير والمفسرون، الدكتور محمد حسين الذهبي، ٣١٨/١. ومدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد، ص ٩٨.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٣٩.

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للنعيلي، ٦٠/٣.

(٤) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ، ٢٧٤/١.

(٥) سورة الاعراف: الآية ٣٣.

(٦) زاد المسير، لابن الجوزي، ٥٣٣/١.

(٧) عطاء: هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني المحدث، الواعظ، نزل دمشق والقدس، وروى عن: ابن المسيب، وعروة، وعطاء بن أبي رباح. روى عنه: معمر، وشعبة، وسفيان، ومالك، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة. توفي سنة ١٣٥هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء، للذهبي، ١٤٠/٦. ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ٢٨٣/٦.

(٨) ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي، ١١٦/٢. واللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي، ٩٦/٩.

٣- في قوله تعالى ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(١)، فقد فسر المفضل، "النهى" في هذه الآية "أي: أولم نهك أن تدخل أحدًا بيتك" ^(٢). وهذا قول قتادة ^(٣) ^(٤)

٤- في قوله تعالى ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ ^(٥)، فسر المفضل الذبيح في هذه

الآية أنه إسماعيل ^(٦)، وهذا قول أبو الجوزاء ^(٧)، والشعبي ^(٨)، ومجاهد ^(٩).

(١) سورة الحجر: الآية ٧٠.

(٢) التفسير البسيط، للواحدي، ١٢/ ٦٢٩.

(٣) قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز السدوسي حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، أبو الخطاب السدوسي، البصري، الضرير، الأكمه، قال الإمام أحمد ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث، رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب. توفي سنة ١١٧هـ بواسط.

ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٥/ ٢٦٩. والأعلام، للزركلي، ٥/ ١٨٩.

(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ١٧/ ١١٧. والتفسير البسيط، للواحدي، ١٢/ ٦٢٩.

(٥) سورة الصافات: الآية ١٠٧.

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ١٥ / ١١٣.

(٧) أبو الجوزاء: هو أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربيعي البصري، كان من كبار العلماء، روى عن: عائشة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص. روى عنه: أبو الأشهب العطاردی، وعمرو بن مالك. توفي سنة ٩٠هـ.

ينظر: الطبقات أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ٧/ ١٦٦. وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٤/ ٣١٧.

(٨) الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، أبو عمرو: راوية، من التابعين، يضرب المثل بحفظه. ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة. كان الشعبي أعلم خلق الله بأشعار العرب وأنسابها وأيامها ووقائعها، وأما الفقه والأخبار النبوية، فكان فيه أوجد زمانه وفرد أوانه، وهو من أهل الكوفة، وولي القضاء بها، ومات بالكوفة سنة ١٠٤هـ.

ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، ٤/ ١٤٧٥. والأعلام، للزركلي، ٣/ ٢٥١.

(٩) ينظر: تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ص ٥٧٠. وجامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٢١/ ٨٤. وزاد المسير، لابن الجوزي، ٣/ ٥٤٦.

المطلب الثالث: منهج المفضل باللغة

نزل القرآن الكريم بأفصح لغة وهي اللغة العربية، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (١٣٢) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٣٤﴾ لِّبَلَّغٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٣٥﴾ (١)، ولمعرفة اللغة العربية أهمية بالغة في فهم فهم القرآن وتفسيره.

قال الامام مالك^(٢): "لا أُوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالا"^(٣).

وقال الشاطبي: "فمن أراد تفهمه يعني القرآن الكريم من جهة لسان العرب يفهم، ولا سبيل إلى تطلب فهمه من غير هذه الجهة"^(٤).

وقال الإمام الزركشي رحمه الله: "واعلم أنه ليس لغير العالم بحقائق اللغة وموضوعاتها تفسير شيء من كلام الله، ولا يكفي في حقه تعلم اليسير منها، فقد يكون اللفظ مشتركاً، وهو يعلم أحد المعنيين والمراد المعنى الآخر"^(٥).

والمتتبع لكتب المفضل بن سلمة يجد له العديد من الكتب التي أعتت بالجوانب اللغوية، من تلك الكتب "الفاخر"، و"مختصر المذكر والمؤنث"، و"ما تلحن فيه العامة"، و"العود والملاهي" ولكن لا يمكن للباحث استخراج منهج لغوي واضح من تلك الكتب.

(١) سورة الشعراء: الآية ١٩٣ - ١٩٥.

(٢) مالك هو: أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة الأربعة من مصنفاته الموطأ، أخذ عن: عثمان، وطائفة. وروى عنه: الأوزاعي، ويحيى بن سعيد، وكان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة. توفي سنة ١٧٩هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٨/٨. ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ١٣٥/٤.

(٣) البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ٢٩٢/١.

(٤) الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ١٠٢/٢.

(٥) البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ٢٩٥/١.

وقد تبين لي مما جمعته ودرسته من أقوال المفضل أنه اعتمد في تقرير كثير من آرائه وتوجيهاته اللغوية على السماع، وذكر ذلك خاصة في كتابه الفاخر.

أ- فالسماع وهو الأصل الأول من أصول النحو العربي، وعرفه السيوطي بأنه "ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمّل كلام الله تعالى، وهو القرآن الكريم وكلام نبيه محمد ﷺ" (١). إذاً فالسماع يشمل: القرآن الكريم بقراءاته، والحديث النبوي الشريف، وقد اعتنى المفضل بن سلمة بهذه المصادر السماعية، فظهر اهتمامه بكتاب الله عز وجل، من خلال تأليفه واحداً من أكبر كتبه يعتني بالقرآن الكريم، وهو كتاب "معاني القرآن"، ومن ذلك استشهاده به بالقرآن الكريم على عدد من المسائل اللغوية، ومن أمثلة ذلك:

١- استدلاله بقوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ (١٣) ﴿٢﴾، على أن "حنانيك" بمعنى "حنان" وأن الحنان بمعنى الرحمة (٣).

٢- واستدلاله بقوله تعالى ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ (٤٩) ﴿٤﴾، على أن "الأصفاد" جمع صفة (٥).

٣- واستدلاله بقوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ﴾ (٢٢) ﴿١﴾، على أن "لا جرم" بمعنى "حقاً"، وفيها معنى القسم (٢).

(١) الاقتراح في أصول النحو وجدله، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: د. محمود فجال، دار القلم- دمشق، ط١، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م، ص ٦٧. وأصول النحو العربي، د. محمد خير الحلواني، الناشر الاطلسي، ط١، ١٩٨١هـ، ص ١٠٨. والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م، ٤٥٥/٢.

(٢) سورة مريم: الآية ١٣.

(٣) ينظر: الفاخر، للمفضل، ٥/١. ١٢٠. ولسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٥١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، ١٢٨/١٣، ٥.

(٤) سورة ابراهيم: الآية ٤٩.

(٥) ينظر: الفاخر، للمفضل، ٢٠٠/١. وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، دار الهداية، ٢٨٨/٨.

٤- واستدلّاه بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ﴾^(٣)، على أن "سفه" مضمن معنى فعل متعد هو "حقّر"^(٤).

٥- واستدلّاه بقوله عز وجل: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكُنُوبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾^(٥)، على أن "ويل" بمعنى الحزن"^(٦).

ب- أما الحديث النبوي الشريف فقد استشهد به المفضل في بعض المسائل النحوية واللغوية، من ذلك:

١- استدلاله بالحديث أنه: ((كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ))^(٧)، وقوله تعالى ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾^(٨) على أن "قيل وقال" مبنيان على الحكاية، ويجوز جرهما بناءً على أنهما أخرجا من الفعل إلى الاسم^(٩).

٢- استدلاله بالحديث: "أحسنوا أملاءكم"^(١٠)، على أن أملاء "جمع ملأ"، وأن الملاء في كلام العرب قد يراد به الخلق^(١).

(١) سورة هود: الآية ٢٢.

(٢) ينظر: الفاخر، للمفضل، ١/٢٦١. ولسان العرب، لابن منظور، ١٢/٩٤.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٣٠.

(٤) ينظر: الفاخر للمفضل، ١/٣١٨. و معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٢/٩٠.

(٥) سورة البقر: الآية ٧٩.

(٦) ينظر: الفاخر للمفضل، ١/٢٤٨. وتاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، ٥/١٦١.

(٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال، (برقم: ٦٤٧٣)، ٨/ ١٠٠.

(٨) سورة يس : الآية ٢٦ .

(٩) ينظر: الفاخر، للمفضل، ١/٢٣٢.

(١٠) كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض، ١٥٤/٢. والميسر في شرح

٣- استدلاله بالحديث: "عجب ربكم عز وجل من إلكم وقنوطكم ورزقه إياكم"^(٢)،
على أن من إلكم، بمعنى الجزع والياس^(٣).

مصاييح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِيشْتِي (المتوفى: ٦٦١هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨هـ، باب الفضل الذي ذكرت بالمعجزات، (برقم: ٤٤٨٧)، ١٢٩٤/٤. والحديث لم اعثر عليه في كتب الحديث سوى في هذه الكتب التي ذكرتها.

وفي كتب اللغة منها، المقصور والممدود، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم (المتوفى: ٢٨٠هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة)، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م، ص ٢٧٧. وتهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ٢٩٠/١٥.

(١) ينظر: الفاخر، للمفضل، ٣٢٠/١.

(٢) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، الأمين، (برقم: ١٨٧)، ١١٨/٢. وشرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، باب الخشية من الله تعالى، (برقم: ٤١٦٩)، ٣٦٥/ ١٤.

والحديث لم أعثر عليه، وهو غير مخرج سوى في هذه الكتب التي ذكرتها.

وكتب اللغة، منها، الفاخر للمفضل بن سلمة، ٣٢٢/١. وتصحيقات المحدثين، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (المتوفى: ٣٨٢هـ)، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة - القاهرة، ط١، ١٤٠٢هـ، ٣٩٢/١.

(٣) ينظر: الفاخر، للمفضل، ٣٢٢/ ١.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فإنني أحمد الله وأنتي عليه الخير كله، وأشكره على التوفيق لإتمام هذا البحث، وأسأله أن يبارك في هذا الجهد المتواضع وأن ينفع به، وهي بضاعة مزجاة فأسأل الله أن يتقبل صوابها الذي هو منه، وأن يتجاوز عن سيئها الذي هو من نفسي، ومن نتائج البحث:

١- أن المفضل بن سلمة قد نشأ وعاش في بيئة كريمة، محمود الأقوال والأفعال، إذ لم يُعرف عنه منذ طفولته إلا الجد والاجتهاد والعلم والعبادة.

٢- بروز المفضل في التفسير، وهذا جانب مهم قد يخفى على طلاب العلم حيث إنه أغلب ما يذكر اسمه في كتب النحو واللغة، ولم يظهر لهم أنه كان مفسراً.

٣- أن المفضل بن سلمة كان إماماً في علوم شتى، ومن أجلها علم التفسير، كما كان من أئمة النحو واللغة حافظاً للغة والشعر والمثل، نحويّاً شاعراً أديباً مُجيداً.

٤- ومن علماء التفسير الذين نقلوا أقواله، كالطبري في جامع البيان، والثعلبي في الكشف والبيان، والماوردي في النكت والعيون، والواحدي في التفسير البسيط، وغيرهم. وهم عندما ينقلون عنه يصرّحون باسمه فيقولون قال المفضل بن سلمة.

٥- نقولهم عنه تدلُّ على براعته في علم المعاني، وغوصٍ على معانٍ دقيقة، وفهمٍ خاص يكاد ألا يكون قد سبق إليه.

٦- خلف المفضل وراءه ثروة علمية تفسيرية لغوية ضخمة، ولم يصلنا من تلك الكتب مع الأسف إلا أربعة، هي الفاخر، ومختصر والمذكر والمؤنث، وما تلحن فيه العامة، والعود والملاهي.

٧- يغلب على تفسيره الذي وقفت عليه عن طريق أقواله المنقولة عنه في كتب التفسير، التفسير بالرأي المحمود المبني على الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح.

٨- أن المفضل بن سلمة فسّر القرآن متبعاً أحسن الطرق في ذلك، ففسّر القرآن بأقوال الصحابة والتابعين، وباللغة العربية وهذا واضح جلي لمن تأمل أقواله.

٩- دراسة هذه الأقوال مفيدة من ناحيتين:

أ- صقل الباحث وذلك باستفادته من دراسة تلك التفسيرات لآيات الكتاب الحكيم مما يعود على الباحث بالنفع العميم.

ب - إثراء المكتبة الإسلامية بمزيد من المعلومات القيمة، لاسيما إن كان المفسر العالم من ذوي الاعتقاد السليم.

الباحث

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. أصول النحو العربي، د محمد خير الحلواني، الناشر الاطلسي ، الطبعة: الأولى، ١٩٨١.

٢. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣. الاقتراح في أصول النحو وجدله، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه وشرحه: د. محمود فجال، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م.

٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
٥. الإتصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٦. إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٧. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا.
٩. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، دار الهداية
١١. تاريخ الادب العربي، عمر فروخ، (المتوفى: ١٩٨٧ م)، دار العلم للملايين - بيروت لبنان، الطبعة: الرابعة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٣. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
١٤. التحفة الوفية بمعاني حروف العربية، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السِّقَاقِسي، أبو إسحاق: برهان الدين (المتوفى: ٧٤٢ هـ).
١٥. تفسير جزء عم للشيخ مساعد الطيار، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط٨، ١٤٣٠ هـ.
١٦. تصحيقات المحدثين، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (المتوفى: ٣٨٢هـ)، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢.
١٧. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
١٨. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
١٩. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
٢٠. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠ هـ)، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢١. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.
٢٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
٢٣. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢٤. التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (المتوفى: ٥٣٧ هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، اسطنبول - تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩ م.
٢٥. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ٥١٤٢٢.
٢٧. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٢٨. الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السّاعي (المتوفى: ٦٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي

بنين - محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة: الأولى،
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٩. الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصمعي
للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ -
٢٠٠٠م.

٣٠. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن
محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب
العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.

٣١. الزجاجي، حياته وآثاره ومذهبه النحوي، د. مازن مبارك، الطبعة: الثانية،
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، دار الفكر - سوريا - دمشق.

٣٢. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن
قائم الزهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ
شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٣. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبه،
(المتوفى: ٨٥١هـ)، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، لبنان -
بيروت، ١٤٠٧هـ.

٣٤. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء،
البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد
القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٥. طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، محمد بن الحسن بن
عبيد الله بن مذجج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)،
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة: الثانية.

٣٦. طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن
عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، دار الرشد، الرياض،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٧. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ.
٣٨. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.
٣٩. الفاخر، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (المتوفى: نحو ٢٩٠هـ) تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الأولى، ١٩٧٤ هـ.
٤٠. فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م.
٤١. الفروع، شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي (المتوفى: ٧٦٣هـ): تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، دار المؤيد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
٤٢. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.
٤٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م.
٤٤. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض.

٤٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٤٦. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٤٨. مختصر المذكر والمؤنث، لأبي طالب المفضل بن سلمة الكوفي، تحقيق: د رمضان عبد التواب.
٤٩. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، سوريا- دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.
٥٠. مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد، دار البيان العربي - القاهرة.
٥١. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٥٢. معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: ٣٨٤هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.

٥٣. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض،
قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية
للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م.
٥٤. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة
الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي
بيروت.
٥٥. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو
الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.
٥٦. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن
الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى:
٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٥٧. مقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن
عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي
(المتوفى: ٧٢٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، ١٤٩٠هـ - ١٩٨٠ م.
٥٨. المقصور والممدود، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم (المتوفى: ٣٥٦
هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة)، مكتبة الخانجي - القاهرة،
الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م.
٥٩. الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي
(المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن
عنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.
٦٠. الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف
أبو عبد الله، شهاب الدين التُّوربُشْتِي (المتوفى: ٦٦١هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد
هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨هـ.

٦١. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأتباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٦٢. نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي (المتوفى: ٣٨٤هـ)، ١٣٩١هـ.
٦٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجليّة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ م.
٦٤. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٦٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٠٠هـ.

References

Holy Quran

1. Fundamentals of Arabic Grammar, Dr. Muhammad Khair Al-Halawani, Atlantic Publisher, First Edition, 1981.
2. Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (deceased: 1396 AH), Dar Al-Ilm Lil-Millain, Edition: Fifteenth - May 2002 AD.
3. The proposal on the principles of grammar and its controversy, by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), verified and explained by: Dr. Mahmoud Fajal, Dar Al-Qalam, Damascus, first edition, 1409 - 1989 AD.
4. The attention of narrators over the attention of grammarians, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qifti (deceased: 646 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, first edition, 1406 AH - 1982 AD.
5. Fairness in matters of disagreement between the grammarians: the Basrans and the Kufans, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (deceased: 577 AH), Al-Maktabah al-Asriyya, Edition: First 1424 AH - 2003 AD.
6. Clarifying what is hidden at the tail of revealing suspicions about the names of books and arts, Mustafa bin Abdullah Al-Qastanini Al-Rumi Al-Hanafi (died: 1067 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1413 AH - 1992 AD.
7. Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (died: 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi Issa al-Babi al-Halabi and his partners, first edition, 1376 AH - 1957 AD.
8. In order to be aware of the classes of linguists and grammarians, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Lebanon - Sidon.
9. Al-Bulgha fi Biographies of the Imams of Grammar and Language, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (died: 817 AH), Dar Saad al-Din for Printing, Publishing and Distribution, First Edition 1421 AH - 2000 AD.

10. Taj al-Arous from the Jewels of the Dictionary, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (died: 1205 AH), investigation: a collection of two investigations, Dar al-Hidayah
11. History of Arabic Literature, Omar Farroukh, (died: 1987 AD), Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut Al-Banan, Fourth Edition, 1401 AH - 1981 AD.
12. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, first edition, 2003 AD.
13. History of Baghdad, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (died: 463 AH), study and investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1417 AH.
14. Al-Tuhfa Al-Wafiyyah fi Meanings of the Arabic Letters, Ibrahim bin Muhammad bin Ibrahim Al-Qaysi Al-Safqasi, Abu Ishaq: Burhan Al-Din (deceased: 742 AH).
15. Tafsir Juz Amma by Sheikh Musaed Al-Tayyar, Dr. Musaed bin Suleiman bin Nasser Al-Tayyar, Dar Ibn Al-Jawzi, 8th edition, 1430 AH.
16. Corrections of the hadith scholars, Abu Ahmed Al-Hasan bin Abdullah bin Saeed bin Ismail Al-Askari (died: 382 AH), edited by: Mahmoud Ahmed Mira, Modern Arabic Press - Cairo, Edition: First, 1402.
17. The Simple Interpretation, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), investigation: The origin of its investigation in (15) doctoral dissertations at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university compiled and coordinated it, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, First Edition, 1430 AH.
18. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanathali, al-Razi Ibn Abi Hatim (died: 327 AH), edited by:

Asaad Muhammad al-Tayeb, Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, edition: Third - 1419 AH.

19. Tafsir Mujahid, Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzoumi (died: 104 AH), edited by: Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, Modern Islamic Thought House, Egypt, First Edition, 1410 AH - 1989 AD.

20. Interpretation of Muqatil bin Sulaiman, Abu Al-Hasan Muqatil bin Sulaiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (died: 150 AH), edited by: Ahmed Farid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon - Beirut, first edition, 1424 AH - 2003 AD.

21. Refinement of Names and Languages, Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (died: 676 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon - Beirut. I was responsible for publishing it, correcting it, commenting on it, and examining its origins: Sharikat al-Ulama' with the assistance of the Muniriya Printing Department.

22. Tahdheeb al-Kamal fi Asma al-Rijal, Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din Ibn al-Zaki Abi Muhammad al-Qadha'i al-Kalbi al-Mazzi (deceased: 742 AH), investigated by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Resala Foundation - Beirut, first edition, 1400 - 1980.

23. Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition, 2001 AD.

24. Al-Taysir fi al-Tafsir, Najm al-Din Omar bin Muhammad bin Ahmad al-Nasafi al-Hanafi (died: 537 AH), edited by: Maher Adeeb Haboush, and others, Dar al-Labbab for Studies and Heritage Investigation, Istanbul - Turkey, First Edition, 1440 AH - 2019 AD.

25. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

26. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah

Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, First Edition, 1422 AH.

27. Al-Jami' li-Ahkam Al-Qur'an = Tafsir Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH), edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misriyah - Cairo, Second Edition, 1384 AH - 1964 AD. .

28. The Precious Pearl in the Names of Compilers, Ali bin Anjab bin Othman bin Abdullah Abu Talib, Taj al-Din Ibn al-Sa'i (died: 674 AH), edited and commented by: Ahmed Shawqi Benbin - Muhammad Saeed Hanshi, Dar al-Gharb al-Islami, Tunisia, first edition, 1430 AH - 2009 AD.

29. The Guide to Scientific Texts, Abdul Aziz bin Ibrahim bin Qasim, Dar Al-Sumaie for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1420 AH - 2000 AD.

30. Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (died: 597 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, first edition - 1422 AH.

31. Al-Zajjaji, his life, effects, and grammatical doctrine, Dr. Mazen Mubarak, Second Edition, 1404 AH-1984 AD, Dar Al-Fikr - Syria - Damascus.

32. Biographies of Noble Figures, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (died: 748 AH), edited: a collection of two investigations under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation, third edition, 1405 AH - 1985 AD.

33. Shafi'i Classes, Abu Bakr bin Ahmed bin Muhammad bin Omar bin Qadi Shahba, (deceased: 851 AH), edited by Dr. Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, The World of Books, Lebanon - Beirut, 1407 AH.

34. Al-Tabaqat Al-Kubra, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' Al-Hashemi with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1410 AH - 1990 AD.

35. Classes of Grammarians and Linguists (Arab Relics Series 50), Muhammad ibn al-Hasan ibn Ubaidullah ibn Madhaj al-Zubaidi al-Andalusi al-Ishbili, Abu Bakr (died: 379 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'aref, second edition.
36. Classes of Genealogies, Bakr bin Abdullah Abu Zaid bin Muhammad bin Abdullah bin Bakr bin Othman bin Yahya bin Ghaihab bin Muhammad (deceased: 1429 AH), Dar Al-Rushd, Riyadh, first edition, 1407 AH - 1987 AD.
37. Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Reciters, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (deceased: 833 AH), Ibn Taymiyyah Library, first edition, 1351 AH.
38. Ghareeb Al-Hadith, Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam Al-Harawi, edited by: Dr. Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, Professor at the Faculty of Dar Al-Ulum, reviewed by: Professor Abdul Salam Haroun, Secretary General of the Arabic Language Academy, General Authority for Princely Printing Affairs, Cairo, Edition: First 1404 AH - 1984 AD.
39. Al-Fakher, by Abu Talib Al-Mufaddal bin Salamah bin Asim (died: about 290 AH), edited by: Abdel-Aleem Al-Tahawi, reviewed by: Muhammad Ali Al-Najjar, Egyptian General Book Authority, first edition, 1974 AH.
40. Opening the door on nicknames and titles, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al-Abdi (died: 395 AH), edited by: Abu Qutaybah Nazr Muhammad Al-Faryabi, Al-Kawthar Library - Saudi Arabia - Riyadh, First Edition, 1417 AH - 1996 AD.
41. Al-Furoo', Shams al-Din Muhammad bin Mufleh al-Maqdisi (deceased: 763 AH): Edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Al-Resala Foundation - Beirut, Dar Al-Muayyad - Riyadh, first edition, 1424 AH - 2003 AD.
42. Al-Fahrist, Abu Al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad Al-Warraq Al-Baghdadi, known as Ibn Al-Nadim (died: 438 AH), edited by: Ibrahim Ramadan, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, second edition, 1417 AH - 1997 AD.
43. Revealing suspicions about the names of books and arts, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi of Constantinople, known as Haji Khalifa

or Hajj Khalifa (died: 1067 AH), Al-Muthanna Library - Baghdad, 1941 AD.

44. Revealing the Problem from the Hadith of the Two Sahihs, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (died: 597 AH), edited by: Ali Hussein al-Bawab, Dar al-Watan - Riyadh.

45. Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi, Abu Ishaq (deceased: 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, review and proofread by: Professor Nazir Al-Saadi, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, first edition. 1422 AH - 2002 AD.

46. Al-Lubab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Numani (died: 775 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH. -1998 AD.

47. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (died: 711 AH), Dar Sader - Beirut, third edition - 1414 AH.

48. Summary of the Masculine and Feminine, by Abu Talib al-Mufaddal bin Salamah al-Kufi, edited by: Dr. Ramadan Abdel Tawab.

49. Brief History of Damascus by Ibn Asakir, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (died: 711 AH), edited by: Rawhiya al-Nahhas, Riyad Abd al-Hamid Murad, Muhammad Muti', Dar al-Fikr for Printing, Distribution and Publishing, Syria. - Damascus, first edition, 1402 AH - 1984 AD.

50. Introduction to Interpretation and the Sciences of the Qur'an, Abd al-Jawad Khalaf Muhammad Abd al-Jawad, Dar al-Bayan al-Arabi - Cairo.

51. Dictionary of Writers = Guiding the Unintelligible to Knowing the Writer, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (died: 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1414 AH - 1993 AD.

52. Dictionary of Poets, by Imam Abu Ubayd Allah Muhammad bin Imran al-Marzbani (died: 384 AH), corrected and commented by: Professor Dr. F. Karanko, Al-Qudsi Library, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Second Edition, 1402 AH - 1982 AD.

53. Dictionary of Interpreters "From the beginning of Islam until the present era," by Adel Nuwayhed, presented by: the Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khaled, Nuwayhed Cultural Foundation for Writing, Translation and Publishing, Beirut - Lebanon, third edition, 1409 AH - 1988 AD.
54. Dictionary of Authors, Omar bin Reda bin Muhammad Raghīb bin Abdul Ghani Kahalat al-Dimashqi (died: 1408 AH), Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.
55. Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
56. Keys to the Unseen = Al-Tafsir Al-Kabir, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (died: 606 AH), Dar Ihya' Al-Tarath Al-Arabi - Beirut, Third Edition - 1420 AH.
57. Introduction to the Fundamentals of Interpretation, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Abdullah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (deceased: 728 AH), Al-Hayat Library House, Beirut - Lebanon, 1490 AH - 1980 AD.
58. The shortened and the extended, Abu Ali Al-Qali Ismail bin Al-Qasim (died: 356 AH), edited by: Dr. Ahmed Abdel Majeed Haridi (Abu Nahla), Al-Khanji Library - Cairo, First Edition, 1419 AH - 1999 AD.
59. Al-Muwafaqat, Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Gharnati, known as Al-Shatibi (died: 790 AH), edited by: Abu Ubaidah Mashour bin Hassan Al Salman, Dar Ibn Affan, first edition, 1417 AH - 1997 AD.
60. Al-Mayassar fi Sharh Misbah al-Sunnah, Fadlallah bin Hassan bin Hussein bin Yusuf Abu Abdullah, Shihab al-Din al-Turbashti (died: 661 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Second Edition, 1429 AH - 2008 AH.
61. Nuzhat al-Alba' fi Layyat al-Adab', Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (died: 577 AH), edited by: Ibrahim al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, third edition, 1405 AH - 1985 AD.

62. Nishwar Al-Muhadara and Akhbar Al-Muqaddarah, Al-Muhsin bin Ali bin Muhammad bin Abi Al-Fahm Daoud Al-Tanukhi Al-Basri, Abu Ali (deceased: 384 AH), 1391 AH.
63. The Gift of Those Who Know, Names of Authors and Works of Compilers, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (died: 1399 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, carefully printed by the venerable Knowledge Agency in its magnificent printing press, Istanbul, 1951
64. Al-Wafi bi al-Wafiyat, Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi (deceased: 764 AH), edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath - Beirut, 1420 AH - 2000 AD.
65. Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali (deceased: 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1900 AH.